

بيعة العقبة الثانية

تمت بيعة العقبة الثانية في السنة الثالثة عشرة للبعثة ، حيث قدم ثلاثة وسبعون شخصا ومعهم امرأتان إلى مكة ؛ ليدعوا رسول الله (ﷺ) للهجرة إليهم ، ووعدهم الرسول (ﷺ) منى وسط أيام التشريق ليلة النفر الأول في الشعب الأيمن إذا انحدروا من منى بأسفل العقبة حيث المسجد اليوم ، وكان قد سبقهم إلى ذلك الموضع .

قال أسعد بن زرارة : فكان أول من تكلم العباس بن عبد المطلب ، فقال : يا معشر الخزرج إنكم قد دعوتم محمدا إلى ما دعوتموه إليه ، ومحمد من أعز الناس في عيشته بمنعه - والله - منا من كان على قوله ، ومن لم يكن منا على قوله يمنعه للحسب والشرف ، وقد أبى محمد الناس كلهم غيركم ، فإن كنتم أهل قوة وجلد وبصر بالحرب ، واستقلال بعداوة العرب قاطبة ترميكم عن قوس واحد فارتأوا رأيكم واثتمروا بينكم ولا تفرقوا إلا عن ملأ منكم واجتماع ، فإن أحسن الحديث أصدقه .

فقال البراء بن معرور : قد سمعنا ما قلت ، وإنا - والله - لو كان في أنفسنا غير ما تنطق به لقلناه ، ولكننا نريد الوفاء والصدق وبذل مهج أنفسنا دون رسول الله (ﷺ) ، قال : وتلا رسول الله (ﷺ) عليهم القرآن ثم دعاهم إلى «الله» ورغبهم في الإسلام ، وذكر